



هذا الدراسة المتواضعة تم عملها لمعالجة الحالة الحزبية المستشرية في ساحة العمل الإسلامي.

الحزبية التي غدت أفيون الشعوب الذي يُخدر الأمة عن إزاحة الطغاة باشغالها في ترجيح مناهجها وافتعال خصومات بينية يكون الطغيان هو المستفيد الوحيد منها.

لم تعد الحزبية تخدم إلا مصالح الأنظمة الاستبدادية في تأييد حكمها وإضعاف الأمة المستعبدة لكي لا تقوى على الانعتاق والتحرر ولتبقى رازحة تحت نير العبودية، بل إنَّ كثيراً من الطغاة عمل على تغذيتها وتأجيج سُعَارها ليذوم بذلك مُلْكَه ويطول ليل الإذلال على الأمة المستضعفَة.

قال تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعَةً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَيَّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْبِي نِسَاءَهُمْ ۖ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) (4) القَصَصُ.

ما أخشاه بدايةً أنْ يجبر هذا الكتاب لصالح الانتصار للقوى العلمانية الرابضة على ثغور اغتنام أخطاء العاملين للمشروع الإسلامي المتصدرين في الماء العكر ليحصدوا بذلك مكاسب سياسية وليطعنوا بالإسلام من خلال أخطاء أهله. أو أنْ يقوم أصحاب الطبع النبابي بالتقاط الهَفَوَات ويعْمِلُوا عن حسنات الإخوة العاملين للمشروع الإسلامي.

كان شيخ الإسلام رحمه الله يقول: "العلماء كالبحار، وإذا بلغ الماءُ الْفُلَّاَنْ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ".

لذلك أقرَّ بدايةً أنَّ هذا العمل موجَّهٌ للإخوة العاملين لخدمة الإسلام وهو يتناول تصحيح المسارِ والتَّنْبِية للمطبات المُتَكَرِّرَةُ. وُقُوْعَنَا بِهَا.

فهو عِتَابٌ موجَّهٌ للبيت الدَّاخِلِي لِمَنْ تُوَالِهِمْ بِاللهِ وَلَا تَشُكُّ بِإِخْلَاصِهِمْ.

[لطالعة الدراسة اضغط هنا](#)

[مركز عزام للدراسات](#)

المصادر: